ان يعطى عينيه حقهما منه فان العين تؤدى الى
النفس وبين النفس والصدر حجاب والقرآن فى الصدر
فاذا قراه عن ظهر قلب فانما يسمع اذنه فتؤدى الى
النفس والصدر فاذا نظر فى الخط كانت العين
والاذن قد اشتركتا فى الاداء وذلك اوفر للاداء وكان
قد اخذت العين حظها كما اخذ اذن روى زيد بن اسلم عن
عطا بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة
قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر فى
المصحف والتفكر والاعتبار عند عجايبه وروى مكحول
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل عبادة امتى قراءة القرآن نظرا ومن حرمته
ان لا يتاوله عند ما يعرض له من امر الدنيا حدثنا عمرو
ابن زياد الحنظلى قال حدثنا هشيم بن بشير عن المغيرة
عن ابراهيم قال كان يكره ان يتاول شئ من القرآن عند
ما يعرض للقارئ شئ من امر الدنيا والتاويل مثل قولك
للرجل اذا جاءك جئت على قدر يا موسى ومثل قوله كلوا
واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية عند حضور
الطعام واشباه هذا ومن حرمته ان لا يقال سورة كذا
كقولك سورة النحل وسورة البقرة وسورة النساء
ولكن يقال السورة التى يذكر فيها البقرة مثلا قلت

هذا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم الايتان من
اخر سورة البقرة من قراهما فى ليلة كفتاه خرجه البخارى
ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود ومن حرمته
ان لا يتلى منكوسا كفعل معلمى الصبيان يلتمس احدهم
بذلك ان يرى الحذق من نفسه والمهارة فان ذلك
عدم مبالاة وعدم تعظيم ومن حرمته ان لا يقراه
بالحان الفساق ولا بترجيع النصارى
ولا نوح الرهبانية فان ذلك كله زيغ وقد تقدم ومن
حرمته ان يحرف خطه اذا كتبه وعن ابى حكيمة انه
كان يكتب المصاحف بالكوفة فمر على رضى الله عنه فنظر
الى كتابه فقال له اجمل قلمك فاخذت القلم فقطعت
من طرفه قطا ثم كتبت وعلى قايم ينظر الى كتابى فقال
هكذا نوره كما نوره عز وجل ومن حرمته ان لا
يمارى ولا يجادل فيه فى القرات ولا يقول لصاحبه
ليس هكذا هو ولعله ان تكون تلك القراه صحيحة
جايزة من القراة فيكون قد جحد كتاب الله ومن حرمته
ان يقراه فى الاسواق ولا فى مواطن اللغط واللغو مجمع
السفها الا ترى ان الله تعالى ذكر عباد الرحمن واثنى
عليهم بانهم اذا مروا باللغو مروا كراما هذا المروره
بنفسه فكيف اذا مر بالقرآن الكريم تلاوة بين ظهراني
اهل اللغو ومجمع السفها ومن حرمته ان لا يسود الصحف

Copyright © King Saud University